

قرية فلسطينية حالية، تقع على قمم عدة جبال المشرفة على امتداد الساحل الفلسطيني بارتفاع يصل إلى 500 م عن مستوى سطح البحر المتوسط، شمال شرقي مدينة طولكرم وعلى مسافة 9 كم عنها.

تبلغ مساحة أراضى بلعا 21151 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 2068 ونم.

احتلت بلعا كما قرى وبلات الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967.

سبب التسمية

سميت نسبة لشخص سكن البلدة اسمه بلعام بن قيس في زمان الكنعانيين .ويقال أيضًا أنها سميت بلعا لأنها تبلع كل من يحاول الاستيلاء عليها نظرًا لوقوعها على قمم جبال غرب نابلس

السكان

يبلغ عدد سكان بلعا حوالى 7500 نسمه

الباحث والمراجع

- 1- <u>بلعا في سطور- طولكرم</u>، موقع فلسطين في الذاكرة.
 - 2- الباحث ابن القرية بذلك ا.ماجد سليمان
- 3- موقع رادی صبا اف ام: https://www.sebafm.net/?app=article.show.801

أشعار قيلت في القرية

كتب الشاعر فؤاد أبو التين عن قرية بلعا الأبيات التالية:

رأيتُ البحرَ من تلاَّتِ بلعا

و للمنطار كُنتِ سماً و قلعا

أتاكِ حنيننا طوعاً و سمعا

یفیضُ بأعینی شوقاً و دمعا

شهداء من القرية

كما اشتهـرت بلعا إلى جانب طيبة اهلها بصمودها ضـد المحتل منـذ بـدء التاريخ وسـجلت عـددا من الابطـال والشهداء الذين سجلوا انصع صفحات الفداء ومنهم للذكر لا الحصر أول شهيد من أبناء بلعا وهو محمود عبد الرحيم .

شحرور الذي قضى على يد الاحتلال البريطاني

وممن استشهد على أرض بلعة من اهلها ومن المدافعين عنها:

- 1. خليل بدوية
- 2. الشيخ حوري الحلاق من حي الميدان في دمشق
 - 3. عكاش من منطقة قبر عاتكة في دمشق
 - 4. علي النعيمي من عرب الجولان
 - 5. ظاهر ومفرج من عرب بني صخر
 - 6. وحسين البنا
 - 7. ومحمود أبو يحيى

عائلات القرية وعشائرها

من عائلات بلعا:

- عائلة اعمير.
- عائلة حمدان.

- عائلة سليمان أو السليمان: قدمو من الجزيرة العربية وتعود جذورهم لقبيلة الرولة من عنزة. كما أفاد ابن القرية بذلك ا.ماجد سليمان
 - عائلة جيتاوي.
 - عائلة برابرة.
 - عائلة شحرور.
 - عائلة الحاج.
 - alth ocoec.
 - عائلة الزريقى.

•

الحدود

بلعا محاطة بالعديد من البلدات والقرى حيث يحدها من جهة الغرب دير الغصون واكتابا بينما يحدها من الشرق قرى العطارة وبزاريا ويحدها من جهة الشمال بلدات علار وكفر راعى ومن جهة الجنوب تحدها عنبتا وكفر رمان.

التاريخ النضالي والفدائيون

معركة بلعا

"أكبر معركة في تاريخ ثورة فلسطين الحالية، عدد كبير من الثوار يقوده فوزي بك القاوقجي القائد العسكري السورى المعروف".

وكتب مندوب الصحيفة يصف ما جرى بأسلوبه الخاص التالي: "ما بزغت شمس هذا النهار حتى كانت الجبال تعج بالثوار الذين ألفوا جبهة حربية تمتد من نور شمس حتى شرق رامين، وقد لوحظ أن الثوار كانوا منظمين تنظيما عسكريا، إذ كانوا منقسمين إلى فرق هجوم وفرق دفاع ومرابطين في استحكاماتهم، ومعهم الأسلحة النارية والمـدافع الرشاشـة والبنـادق السـريعة الطلقـات، وكـان يقـودهم البطـل السـوري المعـروف القائـد فـوزي بـك القاوقجـي".

وأضاف: "ولما علمت السلطة بنبأ تجمع الثائرين، أرسلت إليهم قوة كبيرة من الجند مصحوبة بالـدبابات والمدافع الثقيلة والرشاشات، وعند وصولها إلى مكانهم انصبت على الجند النيران كالمطر، واشتبك الفريقان في معركة هائلة جدا، تبادلت فيها إطلاق العيارات النارية بكثرة، ودوت فيها القنابل، وكانت الطائرات تلقي قنابلها على الثوار بشدة، فكنا نشاهد الدخان يتصاعد من الجبال إلى السماء ونسمع دوى القنابل وأزيز الرصاص

من هنا، حتى حطمت قنابل المدافع أشجار الزيتون، وهشمت الصخور الكبيرة في الجبال، وقد اشتركت في القتال 15 طيارة ألقت على الثائرين القنابل بدون حساب، وكانت تأتي طورا إلى المدينة وتهبط في المطار لأخذ الخيرة أو إصلاح ما طرأ عليها من عطب، أو تأتى لإعطاء الإشارات المختلفة للجند المرابط هنا".

ويتابع: "وكانت السيارات تروح وتغدو إلى مكان المعركة مليئة بالجند المسلح، كما كانت سيارات الإسعاف تذهب وتعود حاملة المصابين، وقد شاهد الأهالي الذين هرعوا إلى خارج البلدة وراقبوا حركة القتال من مكان شاهق أربع طائرات، سقطت إحداها في مكان المعركة واحترقت، وسقطت الثانية في جوار عنبتا واحترقت أيضا، وسقطت الثالثة في راس عامر، والرابعة في المطار، ويعزى سقوطها ـ كما قيل ـ إلى البنادق السريعة الطلقات التي استعملها الثوار ضدها، وقد نقلت طائرتان إلى مطار الرملة بعد تفكيكهما."

وفي البلاغ الرسمي الذي أصدرته حكومة الانتداب البريطاني قالت: "بينما كانت مفرزة من فرقة لنكولن شاير تأخذ مراكزها على طريق طولكرم ـ نابلس في ساعة مبكرة من صباح هذا اليوم، أطلقت عليها النار بكثرة من الجبال من قبل عصابة مسلحة من العرب يقدر عدد أفرادها بين 40 ـ 50 رجلا، وقد تمكن الجنود بمساعدة الطائرات من إخراج المعتدين من مراكزهم ودحرهم إلى جهة بلعا، وفي الوقت ذاته وصلت إلى موقع الحادث مفرزات من فرقة رويال "سكوتش" فيوزيليرز من نابلس، كانت قد تعطلت عن السير من جراء سدود مقامة على الطريق بالقرب من رامين، وأخذت الطائرات التي لحقت بالعصابة وهي مندحرة إلى ما وراء قرية بلعا تعمل عملها من الجو، وبعد ذلك تعقبت هذه المفرزات والطائرات العصابة من الجهة الشمالية الغربية من بلعا

ويأسف المندوب أن يعلن أن ضابط الطيران (هنتر) والطيار (لنكولن) قتلا عندما اضطرت طائرتهما إلى الهبوط من الجهة الغربية الجنوبية من بلعا في الأدوار الأولى من العمليات، ويأسف المندوب السامي أن يعلن أيضا وفاة الأمباشي (ويلكس) من فرقة (لنكولن شاير)، متأثرا بجراحه، وقد جُرح ضابطان آخران وجنديان، وكانت جراح أحد الضابطين خطرة، والمعروف أنه قد قتل عشرة أشخاص من العرب، والمعتقد أن ست إصابات أخرى قد وقعت من جراء أعمال الطائرات، وعند نهاية العمليات العسكرية هدمت ستة بيوت في قرية بلعا، أطلقت منها العيارات النارية على الجنود".

ويقول شيخ المجاهدين الراحل بهجت أبو غربية في مذكراته التي نشرها قبل رحيله: "كان منظر الشبان العرب العراقيين والسوريين والأردنيين يبعث الأمل والثقة بالمستقبل. رأيت فيهم الرباط القومي الوحدوي مجسما، كما أن منظرهم المميز يثير الإعجاب؛ فالعراقيون مسلحون برشاشات شاهدتها لأول مرة مع الثوار، وكان لها الفضل في إسقاط عدد من طائرات الجيش البريطاني في معركة بلعا الثانية. ورجال حي الميدان وجبل العرب معظمهم خيالة، وألبستهم وسلاحهم وذخيرتهم وشواربهم تثير الإعجاب".

يضيف أبو غربية: "أما فوزي القاوقجي فقد كان مهيبا في ثيابه العسكرية، وفيما يبدو عليه من رجولة وثقة بالنفس. لقـد لمسـت بنفسـي دور الفلاح الفلسـطيني فـي الثـورة؛ حيـث كـان معظـم المقـاتلين (الثـوار) الفلسطينيين مـن أهـالي القرى. ورأيت كيف كـان سـكان القرى يوفرون الإيـواء والطعـام والمـاء والاسـتطلاع والحراسات، وغير ذلك من الخدمات وخاصة للجرحى".

يتابع أبو غربية: "رأيت القرويات الباسلات يساندن الثورة بكل بسالة. رأيتهن جماعات، يحملن على رؤوسهن الماء والطعام ويتبعن المقاتلين من مكان إلى مكان. وأخيرا سمعت الكثير من الأحاديث عن مشاركة النساء العربيات والفتيان في مساندة العمليات العسكرية، حيث كان جميع سكان القرى يهرعون إلى الطرق التي تحور فيها المعارك، فيغلقونها في وجه الجيش البريطاني بالحجارة لعدة كيلومترات".

ومعركة بلعا هي جزء من ثورة فلسطين 1936، حصلت في 3 أيلول 1936 في قرية بلعا بين العرب وكانوا 300 رجل وكان قائد المجاهدين فوزي القاوقجي ويساعده كلا من فخري عبد الهادي، عبد الرحيم الحاج محمد، محمود ابو يحيى، إبراهيم نصار، عارف عبد الرازق، محمد الاشمر، والجيش البريطاني 3000 جندي وكان قائد الجيش جون إيفيتس ، ونتجت عنها 16 شهيد و8 جرحى وانسحاب الثوار بعد اشتباك استمر 10 ساعات، و4 قتلى و6 جرحى من الجيش البريطاني

التعليم

في القرية مدارس لجميع المراحل الدراسية ، يوجد في بلعا ست مدارس. وهناك أيضًا ثلاثة رياض أطفال

الوضع الصحي في القرية

يوجد عيادة طبية عامة

المبانى والمرافق الخدمية

في القرية مـدارس لجميـع المراحـل الدراسـية وعيـادة طبيـة عامـة، ومركـز لرعايـة الأمومـة والطفولـة، وتتـوفر الخـدمات الهاتفية والبريدية، يوجد في البلـدة جمعية بلعا الخيرية تأسست عام 1965م تشرف على روضة أطفال ولجنة زكاة تقوم بمساعدة الأسر الفقيرة والأيتام .

الثروة الزراعية

تعد الزراعة القطاع الاقتصادي الرئيسي في البلدة، تنتج البلدة محاصيل الزيتون، والتين، واللوز، والحمضيات، والقمح وبعض الخضراوات. لكن التوسع العمراني للبلدة والتوسع في البنية التحتية وفتح الشوارع قلص المساحات المزروعة من الأراضي الزراعية. تراجعت في السنوات الأخيرة أعداد الثروة الحيوانية بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف وقلة المساحات الحيوية

الآثار

مقام الخضر

الخـرق العثمـاني : وهو نفـق يخـرق الجبـال، كـان ممـر لسـكة حديد الحجـاز وهـو مـن إنجـازات زمـن السـلطان العثماني عبد الحميد الثاني

الأراضي وأقسامها

الجبال

- جبل المنطار :لهذا الجبل أهمية استراتيجية في المنطقة، فهو مركز انطلاق ثورة عام 1936 ضد الانتداب البريطاني
 - جبل راشين.

الوديان

- وادي البرج: يمتد من غرب بلعا حتى مدينة طولكرم.
 - وادي البندوق.
 - وادي الأشقر.
 - وادی عمار.

الشخصيات والأعلام

• صدقى القاسم، سياسى وقائد عسكري.

- حكم بلعاوي، سفير فلسطين لدى تونس.
- فتحي البلعاوي، من قادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثل فلسطين في منظمة التربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية
 - صبحي القاسم، وزير الزراعة الأردني.
 - مروان القاسم، سياسي ودبلوماسي أردني.
 - سميح الشريف، كاتب وشاعر.
 - عادل عبد الكريم ياسين، سياسي فلسطيني.